

تكليف ٦ قضايا بحثية ٣

الباحث / محمد عبد العزيز بنتن



تكليف ٦:

خطة بحثية لعنوان الرسالة المقترح

اثر عوامل التسويق المتكاملة على تنمية سوق الفنون البصرية في المملكة العربية السعودية
دراسة تحليلية تطويرية لبناء نموذج تطبيقي مبتكر

يشكّل الاقتصاد الإبداعي اليوم أحد المحركات الرئيسية للتنمية المستدامة، إذ يُقدّم منظومة متكاملة تجمع بين الإبداع والثقافة والتقنية والابتكار في إنتاج قيمة معرفية ورمزية واقتصادية وتعمل المملكة العربية السعودية على تعزيز دور هذا القطاع في إطار رؤية 2030، من خلال تمكين الصناعات الثقافية والفنية ورفع مساهمتها في الناتج المحلي، وإبراز الهوية الوطنية ودعم مكانة المملكة كمركز إقليمي للإبداع وفي هذا السياق، تبرز الفنون البصرية كأحد أهم مكّونات الاقتصاد الإبداعي لما تمتلكه من قدرة على التعبير الجمالي، وتعزيز الهوية، وتحفيز الاستثمار الثقافي.

ويشهد المشهد الفني السعودي نموًا متسارعًا يتمثل في ازدياد عدد الفنانين والمقتنين، واتساع حجم المعارض المحلية والدولية، وظهور مؤسسات تنظيمية متخصصة مثل هيئة الفنون البصرية، إضافة إلى المبادرات الداعمة للسوق الفني ومع ذلك يواجه سوق الفنون البصرية تحديات عدة تتعلق بضعف التكامل التسويقي بين الفاعلين في السوق، وغياب الممارسات المهنية المنظمة، وتفاوت مستويات الثقة بين الفنان والمقتني، ما يؤثر في قدرة السوق على تحقيق الاستدامة والتنافسية.

وتتجلى هذه التحديات في مجموعة من العوامل التسويقية المتداخلة، والتي تُشكّل نطاق الدراسة الحالي، وهي: البعد النفسي (الثقة، التصوّرات، الدوافع)، والبعد الاقتصادي (القيمة المدركة، الاستثمار، أسعار الأعمال)، والبعد التقني (التسويق الإلكتروني، المنصات الرقمية)، والبعد المؤسسي والتنظيمي (السياسات، التشريعات، الشفافية)، والبعد الابتكاري (التقنيات الحديثة، المعارض الافتراضية، الواقع الممتد). وفي هذا الإطار، يبرز الابتكار التسويقي بوصفه أحد أحدث المداخل التي تمكّن المؤسسات والأسواق من تعزيز ميزتها التنافسية، إذ يسهم في تطوير ممارسات جديدة ومبتكرة لتقديم خدمات ذات جودة أعلى، ويعزز من قدرة المؤسسات على تثمين الأفكار الإبداعية، ودعم الابتكار بمفهومه الشامل، والمحافظة على الميزة التنافسية على المدى البعيد (شهيناز وسمية، ٢٠٢٣).

ومن الناحية السلوكية، تستمر محدودية الثقة بين الفنان والمقتني نتيجة غياب التوثيق والممارسات المهنية في التسعير، وضعف الوعي بحقوق الملكية الفكرية ومن الناحية التقنية، لا تزال الاستفادة من أدوات التسويق الرقمي والمعارض الافتراضية أقل من المستوى المتوقع رغم قدرتها على توسيع دائرة الوصول وتعزيز الانتشار أما من الجانب الاقتصادي، فما زالت القيمة التجارية للأعمال الفنية غير واضحة لدى الجمهور، مما يؤثر في معدلات الاقتناء والاستثمار. وفي المقابل تواجه البيئة المؤسسية تحديات تتعلق بتطوير التشريعات والسياسات التي تدعم الشفافية والاستدامة في السوق الفني.

وفي ضوء هذه التحديات، تبرز الحاجة إلى دراسة علمية تحليلية تتقصّى أثر عوامل التسويق المتكاملة في تنمية سوق الفنون البصرية في المملكة العربية السعودية، من خلال بناء نموذج تطبيقي مبتكر يعزّز فاعلية الممارسات التسويقية، ويرفع مستوى التكامل بين الفنانين والمقتنين والمعارض والمؤسسات. وتكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها تسعى إلى سد فجوة معرفية واضحة حول العلاقات بين هذه العوامل، من خلال منهج وصفي تحليلي يعتمد على الاستقصاء الميداني والتحليل الإحصائي، بما يساهم في دعم صناعة الفنون البصرية، وتمكين الفنانين، وتعزيز موقع المملكة الريادي في الاقتصاد الإبداعي عالميًا.

مشكلة الدراسة :

على الرغم من التطور المتسارع في قطاع الفنون البصرية السعودي، ما يزال السوق يعاني من ضعف التكامل بين العوامل التسويقية اللازمة لنموه واستدامته، مما يتسبب في محدودية الثقة بين الفنانين والمقتنين، وضعف استثمار التقنيات الرقمية، وتفاوت الممارسات المؤسسية والتنظيمية. وتنبع المشكلة من غياب نموذج تسويقي متكامل يجمع بين الأبعاد النفسية والاقتصادية والتقنية والمؤسسية والابتكارية ، وبذلك تتحدد مشكلة الدراسة في عدم وضوح أثر عوامل التسويق المتكاملة على تنمية سوق الفنون البصرية في المملكة العربية السعودية. ومن خلال ما سبق يتبلور لدينا سؤال .. ما أثر عوامل التسويق المتكاملة بأبعادها النفسية والاقتصادية والتقنية والمؤسسية والابتكارية على تنمية سوق الفنون البصرية في المملكة العربية السعودية ؟

أسئلة الدراسة :

السؤال الرئيسي :

ما أثر عوامل التسويق المتكاملة بأبعادها النفسية والاقتصادية والتقنية والمؤسسية والابتكارية على تنمية سوق الفنون البصرية في المملكة العربية السعودية ؟
الأسئلة الفرعية:

ما أثر العوامل النفسية والسلوكية على تنمية سوق الفنون البصرية في المملكة؟

ما أثر العوامل الاقتصادية على تنمية سوق الفنون البصرية؟

ما أثر العوامل التقنية على نمو السوق الفني السعودي؟

ما أثر العوامل المؤسسية والتنظيمية على استدامة سوق الفنون البصرية؟

ما أثر العوامل الابتكارية على تطوير سوق الفنون البصرية السعودي ؟

الأهمية العلمية:

اثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بتسويق الفنون والاقتصاد الإبداعي، من خلال تحليل العلاقات بين المتغيرات النفسية والتقنية والمؤسسية والاقتصادية والابتكارية ، وكذلك تقديم نموذجًا تحليليًا تطبيقيًا يربط بين العوامل التسويقية المتكاملة، بما يسهم في تطوير المعرفة العلمية ، وتعمل الدراسة على سد فجوة في الدراسات العربية حول تسويق الفنون البصرية، بالاعتماد على منهج وصفي تحليلي واستبتيان ميداني ، وأيضا يوسّع الإطار النظري المتعلق بسلوك المقتنين، وإدراك القيمة، والتحول الرقمي، والسياسات المؤسسية.

الأهمية التطبيقية:

توفر الدراسة مؤشرات كمية تساعد صنّاع القرار والمؤسسات الثقافية في تطوير السياسات التسويقية والفنية كما ترشد أصحاب الصالات الفنية والفنانين إلى العوامل الأكثر تأثيرًا في نمو السوق الفني السعودي ووتدعم الاتجاه الوطني نحو الاقتصاد الإبداعي المستدام عبر نموذج تطبيقي يربط بين الثقة والتقنية والابتكار وتساعد في رفع مستوى الوعي التسويقي لدى الفنانين وتحسين جودة ممارساتهم الفنية والمهنية.

الهدف العام:

تحليل أثر عوامل التسويق المتكاملة بأبعادها النفسية والتقنية والمؤسسية والاقتصادية والابتكارية على تنمية سوق الفنون البصرية في المملكة العربية السعودية، وذلك عبر بناء نموذج تطبيقي مبتكر يسهم في تطوير الممارسات التسويقية وتعزيز استدامة السوق خلال الفترة (2026-2027).

الأهداف التفصيلية:

- ١- قياس أثر العوامل النفسية والسلوكية (الثقة والملكية الفكرية) على نمو السوق الفني.
- ٢- تحليل أثر العوامل التقنية والتحول الرقمي على وعي المقتنين ونوايا الشراء.
- ٣- تحديد مدى تأثير القيمة الاقتصادية المدركة على السلوك الشرائي الاستثماري والاستهلاكي.
- ٤- تقييم دور العوامل المؤسسية والسياسات والتنظيمات الثقافية في تنظيم السوق الفني وتطوير بنيته التنافسية.
- ٥- استكشاف أثر الابتكار التقني (VR/AI) في تطوير التجربة الفنية وزيادة فرص التسويق.
- ٦- بناء نموذج تطبيقي يربط بين العوامل التسويقية المتكاملة ويحدد عناصر النمو المستدام لسوق الفنون البصرية.

١- (البعد النفسي والسلوكي)

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الثقة وسلوك المقتنين في شراء الأعمال الفنية في سوق الفنون البصرية السعودي.
الفرض الفرعي:

تؤثر ممارسات حماية الملكية الفكرية إيجابيًا على مستوى الثقة بين الفنانين والمقتنين.

٢- (البعد التقني والابتكاري)

يوجد تأثير معنوي للتسويق الإلكتروني في تعزيز الوعي الفني وزيادة فرص البيع للفنانين في المملكة العربية السعودية.

الفرض الفرعي:

تسهم المنصات الرقمية والمعارض الافتراضية في زيادة التفاعل بين الفنانين والمقتنين بما يعزز من فعالية التسويق.

٣- (البعد المؤسسي والاقتصادي)

تؤثر السياسات الثقافية والمؤسسية على تنمية القيمة الاقتصادية المدركة للأعمال الفنية في السوق السعودي.
الفرض الفرعي:

تؤدي مبادرات وزارة الثقافة وهيئة الفنون البصرية إلى رفع مستويات الشفافية وتنظيم السوق الفني وتحسين القيمة الاستثمارية للأعمال.

نوع المنهج:

المنهج الوصفي التحليلي :

لقياس العلاقات بين المتغيرات عبر بيانات ميدانية.

المنهج المقارن (ضمن الإطار النظري):

عند مقارنة اتجاهات السوق السعودي بنماذج عالمية.

أدوات جمع البيانات:

استبيان ميداني موجه إلى:

- الفنانين البصريين
- أصحاب الصالات الفنية
- المقتنين والمهتمين بالفنون

تحليل وثائقي لتقارير Art Basel، هيئة الفنون البصرية، UNESCO.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

